

# التعليق على الفتوى الحموية الكبرى - المجلس الثالث والأخير

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكاملان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم - 00:00:00

علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد فهذا هو المجلس الثالث والاخير من مجالس آ القراءة والتعليق على كتاب الفتوى الحموية الكبرى لشيخ الاسلام - 00:00:20

ابن تيمية رحمه الله تعالى ما بقي من هذا الكتاب سنلاحظ انه عبارة عن نقول عزز فيها الشيخ رحمه الله ما قرره من معتقد السلف. والذي يظهر ان هذه النقول زادها الشيخ وهذا هو الفرق بين الحموية الصغرى والحموية الكبرى فقد قرر الشيخ في الحموية الصغرى مجمل العقيدة - 00:00:40

ولم يكثر من النقول. فلما عورظ الشيخ واعترض عليه والفت مؤلفات في الرد عليه اعاد النظر فيها وعزز ما ذكره في النسخة الاولى ان صح التعبير بنقول عن ائمة السلف - 00:01:10

اثبت ان هذا الكلام ليس كلاما من عنده وانما هو كلام السلف قاطبة. ولذلك سنلاحظ اه ما يأتي اه الاكثر من اه النقل عن اه من سبق الشيخ من مختلف المذاهب ستجده ينقل - 00:01:30

من الشافعية ومن الحنابلة بل حتى من ائمة الصوفية. نعم تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية الكبرى وقال الامام ابو عبد الله محمد بن خفيف في كتابه الذي سماه اعتقاد التوحيد باثبات الاسماء والصفات - 00:01:50

قال في اخر خطبته فاتفق اقوال المجاهلين فاتفقت اقوال المهاجرين والانصار في توحيد الله عز وجل ومعرفة اسمائه وصفاته قضائه قولوا واحدا وشرعا ظاهرا وهم الذين نقلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حتى قالوا حتى قال عليكم بسنتي وذكر - 00:02:10

وحديث لعن الله من احدث من احدث حدثا او اوى محدثا. وقال فكانت كلمة الصحابة على اتفاق من غير اختلاف وهم الذين امرنا بالاخذ عنهم اذ لم يختلفوا بحمد الله تعالى في احكام التوحيد واصول الدين من الاسماء والصفات. كما اختلفوا في الفروع ولو - 00:02:30

كان منهم في ذلك اختلاف لنقل الينا كما نقل سائر الاختلاف. فاستقر صحة ذلك عن خاصتهم وعامتهم حتى ادوا الى التابعين لهم باحسان فاستقر صحة ذلك عند العلماء المعروفين حتى نقلوا ذلك قرنا بعد قرن. لان الاختلاف كان في الاصل عندهم كفر ولله المنة - 00:02:50

ثم اني قائم وبالله اقول انه لما احدثوا في احكام التوحيد وذكر الاسماء والصفات على خلاف منهج المتقدمين من الصحابة والتابعين في ذلك من لم من لم يعرف بعلم اثار ولم يعقلوا قولهم بذكر الاخبار وصار معولهم معولهم على احكام - 00:03:10

على احكام هواجس النفوس المستخرجة من سوء الطوية وما وافق على مخالفة السنة والتعلق منهم بايات لم يسعدهم فيها تأولوا على اهوائهم وصححو بذلك مذاهبهم احتجت احتجتوا الى الكشف عن صحة عن صفة المتقدمين - 00:03:30

ومأخذ المؤمنين ومن ومنهاج الاولين خوفا من الوقوع في جملة اقاييلهم التي حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم امته ومنع المستجيبين له حتى حذرهم. نعم هذا الكلام كله لابي عبد الله بن خفيف. وابو عبد الله بن خفيف من تلاميذ الاشعري ابي الحسن

رحمهم الله وهو مثل ما ذكر الامام الذهبي آ هذا الشيء قد جمع بين العلم والعمل وعلو السند والتمسك بالسنن ومتع بطول العمر في الطاعة. فكلما سيأتي الان نقل عنه نعم. ثم ذكر ابو عبد الله خروج النبي صلى الله عليه وسلم وهم - [00:04:10](#)

نازعون في في القدر وغضبه. وحديث لالفين احدكم متكئا على اريكته. وحديث ستتفرق امتي على ثلاث وسبعين فرقة وان الناجية ما كان عليه هو واصحابه. ثم قال فلزم فلزم الامة قاطبة معرفة ما كان عليه الصحابة. ولم يكن الوصول اليه - [00:04:30](#)

الا من جهة التابعين لهم باحسان المعروفين بنقل الاخبار ممن لا يقبل المذاهب المحدثه. المذاهب المذاهب فيتصل ذلك قرنا بعد قرن ممن عرفوا بالعدالة والامانة الحافظين على الامة مالهم وما عليهم من اثبات السنة. يعني - 00:04:50

ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام رضي الله عنهم من المعتقد لا يؤخذ بالعقل يؤخذ بالنقل يؤخذ بما نقل لنا عنهم. ونتمسك بما روي لنا عنهم. لا بغير ذلك. لا يوجد طريق لتعرف - [00:05:10](#)

عليه النبي صلى الله عليه وسلم من المعتقد وما عليه صحابته رضي الله عنهم الا من طريق ما نقل اليينا منهم. نعم. الى ان قال فاوّل ما نبتديء مما اوردنا هذه المسألة من اجلها ذكر اسماء الله عز وجل من اجلها من اجلها نعم هذه المسألة من اجلها ذكر اسماء الله عز -

00:05:30

عز وجل وصفاته مما آ ذكر الله في كتابه وما بين صلى الله عليه وسلم من صفاته في سنته وما وصف به عز وجل وما به عز وجل نفسه مما سنذكر قول القائلين بذلك مما لا يجوز لنا في ذلك ان نرده الى احكام عقولنا. بطلب الكيفية بذلك. ومما - 00:05:50

فقد امرنا بالاستسلام له الى ان قال ثم ان الله تعرف الينا بعد اثبات الوحداية واقرار اللوهية ان ذكر ان ان ذكر ان ذكر تعالى في كتابه بعد التحقيق بما بدأ به من من اسمائه وصفاته. واكده عليه السلام بقوله - [00:06:10](#)

فَقَبِلُوا مِنْهُ قَبْلُوهُمْ. فَقَبِلُوا مِنْهُ قَبْلُوهُمْ لَأَوَائِلَ التَّوْحِيدِ مِنْ ظَاهِرِ قَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَى انْقَادِ بَاطِنَاتِ نَفْسِهِ

بالتفصيل من المجلد فقال لموسى عليه السلام واصطنعتك لنفسى وقال ويحذركم الله نفسه ولا صـح ولا - 00:06:30

لصحة ذلك واستقراره ناجاه المسيح عليه السلام فقال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. واكد عليه السلام صحة اثبات ذلك في سنته فقال يقول الله عز وجل من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وقال صلى الله عليه وسلم كتب كتابا بيده على نفسه ان ان -

00:06:50

رحمتي سبقت غضبي. وقال سبحانه الله هو قال سبحانه الله رضى رضا نفسه. نعم. يعني بمقدار رضا نفسه وهذا الحديث الشهير

حديث جويرية رضي الله عنها آآ من قال اربع كلمات قلت اربع بعدك اربع كلمات لو وزنت بما قلت لوزنتهن - [00:07:10](#)

اللہ وبحمدہ عدد خلقہ ورضا نفسہ وزنة عرشہ ومداد کلماتہ. وکل هذا يريد الشيخ اثبات صفة النفس. لله سبحانه وتعالى بهذه

النصوص نعم. وقال في ابن حاجة ادم لموسى انت الذي انت الذي اصطفاك الله واصطنعك لنفسه - 00:07:30

وقد صح بظاهري بظاهر قوله انه اثبت لنفسه نفسا واثبت له الرسول ذلك. فعلى من صدق وعلى من صدق الله ورسوله اعتقاد ما

اخبر به الله عن نفسه ويكون ذلك مبينا على ظاهر ويكون ذلك مبينا على ظاهر قوله - 00:07:48

ليس كمثلہ شیء ثم قال فعلى المؤمنین یعنی ایش؟ یعنی نثبت النفس لله سبحانه وتعالى على ضوء قوله عز وجل ليس كمثلہ شیء

بمعنى ان اثباتنا صفة النفس لله عز وجل لا يستلزم التشبيه. لان لنا نفسا - 00:08:08

ولله عز وجل نفس ولا يستلزم اثبات النفس لله ان انه مثلنا. لماذا؟ لاننا نفهم ذلك ونثبتة على ضوء قوله عز وجل ليس كمثله شيء.

نعم، ثم قال فعلى المؤمنين خاصتهم وعمتهم قبول كل كل ما ورد عنه وعليه السلام - 00:08:28

للعدل عن العدل حتى يتصل به عليه السلام. وإن مما قص الله علينا في كتابه ووصف به نفسه ووردت السنة بصحة ذلك أن قال الله

نور السماوات والارض ثم قال عقب ذلك نور على نور. وبذلك دعاه صلى الله عليه وسلم انت نور السماوات والارض. ثم - 00:08:48

ذكر حديث حديث ابي موسى حجابہ النور او النار. لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. وقال سبحات

00:09:08 - وجهه جلاله ونوره نقله عنه نقله عن الخليل وابى عبيد. وقال عبدالله وقال قال مسعود نور السماوات من نور -

ثم قال ومما ورد به النص انه حي وذكر قوله تعالى الحي القيوم والحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال ومما تعرف ومما تعرف الله الى عبادته ان وصف نفسه ان له وجهها موصوفا بالجلال والاكرام. فاثبت لنفسه وجهها وذكر الايات - [00:09:28](#)

ثم ذكر حديث ابي موسى المتقدم فقال في هذا الحديث من اوصاف الله عز وجل لا ينال. موافق لظاهر الكتاب لا تأخذه سنة ولا نوم وان له وجهها موصوفا بالانوار وان له بصلا كما اعلمنا في كتابه انه سميع بصير. ثم ذكر الاحاديث في اثبات الوجه وفي اثبات -

[00:09:50](#)

السمع والبصر والايات الدالة على ذلك. ثم قال ثم ان الله تعرف الى عبادته المؤمنين وانه قال وانه قال له يدان قد بالرحمة وذكر الاحاديث في ذلك ثم ذكر شعر امية ابن ابي الصلت ثم ذكر حديث يلقي في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع [00:10:10](#)

حتى يضع فيها رجله وهي رواية البخاري وفي رواية اخرى يضع عليها قدمه ثم ما رواه مسلم البطيين عن ابن عن ابن عباس ان الكرسي موضع القدمين وان العرش لا يقدر قدره الا الله. وذكر قول مسلم البطيين نفسه وقال سدي وقول - [00:10:30](#)

وهب وقول الصديق وقول السدي وقول وهب بن منبه وابي ما لك وبعضهم يقول موضع قدميه وبعضهم يقول واضح رجله عليه ثم قال فهذه الروايات قد رويت عن هؤلاء من صدر هذه الامة موافقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم متداول في الاقوال المحفوظا في الصدور لا يمكن - [00:10:50](#)

خلف عن سلف ولا ينكر ولا ينكر عليهم احد من نظائريهم. نقلتها نقلتها الخاصة والعامة مدونة في كتبهم الى ان حدث في اخر الامة من قلل الله من قلل الله عددهم ممن حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:11:11](#)

عن مجالستهم ومكالمتهم وامرنا لا نعود لا نعود مرضاهم ولا لا نعود مرضاهم ولا نشيع جنائزهم فقصده هؤلاء الى هذه الروايات فضربوها بالتشبيه وعمدوا وعمدوا الى الاخبار. فعملوا في دفعها الى على احكام المقاييس. وكفروا المتقدمين - [00:11:31](#)

على الصحابة وردوا على الائمة الراشدين. وفضلوا واصلوا عن سواء السبيل. اضلوا واصلوا عن سواء السبيل. يعني اهل البدع يقصد اهل البدع نعم ثم ذكر المأثور عن ابن عباس وجوابه لنجدة الحروري ثم ذكر حديث الصورة وذكر انه صنف فيه - [00:11:51](#)

ففيه كتابا مفردا واختلف الناس في تأويله. حديث الصورة هو قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته. وذكر اختلاف الناس بتأويله لانه قد اختلف في تأويل هذا الحديث. فممن نقل عنه آآ تفسير وتأويل هذا الحديث - [00:12:11](#)

الامام ابن خزيمة فجعل الظمير في قوله عليه الصلاة والسلام صورته الى المظروب لان الحديث له سبب والسبب ان رجلا ضرب رجلا على وجهه فانكر عليه النبي عليه الصلاة والسلام وآآ قال ان الله خلق - [00:12:31](#)

ادم على صورته اي على صورة هذا الرجل الذي ضربته. فاكراكم لادم وهو النبي يستلزم منك ان تكرم بنيه ومنهم هذا. هذا تفسير نقل عن ابن خزيمة وروي مثله عن البيهقي - [00:12:51](#)

لكنه لم يسلم له العلماء. لم يسلم له العلماء. واشتهر عن الائمة آآ يعني ان قوله عليه الصلاة والسلام ان الله خلق ادم على صورته عائد الظمير فيه الى الله عز وجل - [00:13:11](#)

اي على صورته ويؤيد ذلك الرواية الاخرى للحديث وهي على صورة الرحمن. على صورة الرحمن يعني قالوا هذا فيه اثبات الصورة لله سبحانه وتعالى وفوضوا كيفيتها الى الى رب العالمين سبحانه - [00:13:31](#)

تعالى يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والكلام على ذلك يعني على حديث الصورة ان يقال هذا الحديث لم يكن بين السلف من القرون الثلاثة تأتي نزاع في ان الضمير عائد الى الله. فانه مستفيض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة وسياق الاحاديث -

[00:13:51](#)

كلها تدل على ذلك. ثم قال ولكن لما انتشرت الجهمية في المئة الثالثة جعل طائفة الضمير فيه عائدا الى غير الله. حتى نقل ذلك عن طائفة من العلماء المعروفين بالعلم والسنة كابي ثور وابن خزيمة وابي الشيخ الاصبغاني وغيرهم. ولذلك انكر عليهم ائمة الدين -

[00:14:11](#)

وغيرهم من علماء السنة. وقال الامام الذهبي رحمه الله اما معنى حديث الصورة فنرد علمه الى الله ورسوله ونسكت كما سكت السلف

مع بان الله ليس كمثله شيء. نعم. ثم قال وسنذكر اصول السنة وما ورد من الاختلاف فيما نعتقده فيما خالفنا فيه اهل - [00:14:31](#) وما وافقنا فيه اصحاب الحديث من المثبتة ان شاء الله. المثبتة. من احسن الله اليكم. وما وافقنا فيه اصحاب الحديث من المثبتة ان شاء الله. ثم ذكروا خلالها في الامامة محتج عليها وذكر اتفاق المهاجرين والانصار على تقديم الصديق رضي الله عنه. وانه افضل الامة. ثم قال وكان الاختلاف في - [00:14:51](#)

خلق الافعال هل هي مقدرة ام لا؟ قال وقولنا فيها ان افعال العباد مقدرة معلومة وذكر اثبات القدر. ثم ذكر الخلافة اهل الكبائر ومسألة الاسماء والاحكام. وقال قولنا انهم مؤمنون على الاطلاق. مسألة الاسماء والاحكام المقصود بالاحكام اي الحكم بالايمان - [00:15:11](#) هل يسمى المؤمن آء مؤمنا والفاسق ونحو ذلك هذه من رؤوس مسائل العقيدة. ذكره رؤوس مسائل المعتقد نعم. قال قولنا انهم مؤمنون على الاطلاق وامرهم الى الله تعالى ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم. وقال اصل الايمان موهبة يتولد منها افعال العباد - [00:15:31](#)

فيكون اصله التصديق والاقرار والاعمال. وذكر الخلاف في زيادة الايمان ونقصانه. وقال قولنا انه يزيد وينقص؟ قال ثم كان الاختلاف في القرآن مخلوق او غير مخلوق. فقولنا وقول ائمتنا ان الله ان القرآن كلام الله غير مخلوق. وانه صفة - [00:15:51](#) منه بدأ قولنا واليه يعود حكما. ثم ذكر الخلافة في الرؤيا وقال قولنا وقول ائمتنا لما يقول ذكر الخلاف ليس الخلاف بين اهل سنة وان الخلاف بين اهل السنة والمبتدعة. ليس المقصود الخلاف يعني سائغ لا وانما الخلاف بين اهل السنة - [00:16:11](#) والفرقة الناجية وبين من عداهم من المبتدعة. نعم. ثم ذكر الخلافة في الرؤيا وقال قولنا وقول ائمتنا فيما ان الله يرى في يوم القيامة وذكر الحجة. ثم قال واعلم رحمك الله اني ذكرت احكام الاختلاف على ما ورد من ترتيب المحدثين في - [00:16:31](#) كل في كل الازمنة وقد بدأت ان ان اذكر احكام الجمل من العقود فنقول ونعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه فوق سبع سماوات فوق سبع سماوات بكمال اسمائه وصفاته. كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى. وقال ويدبر الامر - [00:16:51](#) من السماء الى الارض ثم يعرج اليه ولا نقول انه في الارض كما هو في السماء على عرشه. لانه عالم بما يجري على عبادته. الى ان قال اعتقد ان الله خلق الجنة والنار وانهما مخلوقتان للبقاء لا للفناء. الى ان قال ونعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بنفسه - [00:17:11](#)

الى سدرة المنتهى الى ان قال ونعتقد ان الله قبض ان الله قبض قبضتين فقال هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار. ونعتقد ان للرسول صلى الله عليه وسلم حوضا ونعتقد انه اول شافع واول مشفع وذكر الصراط والميزان والموت وان - [00:17:31](#) المقتولة قتل باجله واستوفى رزقه الى ان قال ومما نعتقد ان الله ينزل كل ليلة طبعا هذا خلافة للمعتزلة المعتزلة خاله في ذلك وقالوا ان الذي مات ان المقتول اه مات قبل اجله. واضح؟ وهذا خطأ. واهل السنة - [00:17:51](#) والجماعة يعتقدون ان الذي مات سواء بقتله او بموته او باي طريقة من طرق الموت فقد مات باجله. نعم. الى ان قال ومما نعتقد ان الله ينزل كل ليلة الى السماء ينزل ينزل احسن الله اليكم ومما نعتقد ان الله ينزل كل - [00:18:11](#) ليلة الى السماء الدنيا في الثلث الليل الاخير في الثلث الليل الاخر فيبسط يده فيقول الا الا هل من سائل الحديث وليلة النصف وعشية عرفة وذكر ليلة النصف اي ليلة النصف من شعبان. فقد ورد فيها حديث ابي بكر رضي الله عنه ان النبي - [00:18:31](#) صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا. فيغفر لكل نفس الا انسان في قلبه شحناء او شرك بالله وهذا الحديث طبعا مخرج عندكم آء ضعفه جمع من العلماء وصححه اخرون. وممن اشتهر تصحيحه - [00:18:51](#) والشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة. نعم. وعشية عرفة وذكر الحديث في ذلك. قال ونعتقد ان الله كلم تكليما واتخذ ابراهيم خليلا وان الخلعة غير الفقر لا كما قال اهل البدع. ونعتقد ان الله تعالى خص محمدا صلى الله عليه - [00:19:11](#) وبدع الذين على رأسهم جهم الجهمية ينفون صفة المحبة عن الله عز وجل. وكما قال خالد ابن عبد الله القسري لما قتل الجعد بن درهم علل وقال ايش؟ انه قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا. ولا كلم - [00:19:31](#) تكليما لزعمهم ان اثبات المحبة لله عز وجل يستلزم النقص وان المحبة ظعف بشر والى اخر هذا. فبعضهم ايش فعل؟ قال كلم اي

جرح. كما يعني يقولون ان تكليم بمعنى الجرح اي جرحه بمخالب الحكمة. واتخذ ابراهيم خليلا اي فقيرا اليه. من الخلة - [00:19:51](#)  
بمعنى الفقر. فلان ذو خلة يعني ذو فقر. وهذا كله من تحريف الكلم عن مواضعه نعم ونعتقد ان الله تعالى خص محمدا صلى الله عليه  
وسلم بالرؤيا واتخذ خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ونعتقد ان - [00:20:21](#)

الله تعالى اختص ونعتقد ان الله تعالى اختص بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة ونعتقد المسح على  
الخفين ثلاثا للمسافر ويوما وليلة للمقيم. ادرج هذه المسألة مسألة المسح على الخفين - [00:20:41](#)

ضمن مسائل المعتقد لانها مما تميز به اهل السنة والجماعة عن المبتدئة. فان الرافضة لا يعتقدون جواز المسح على الخفين. بل  
عندهم المسح على الرجل نفسه. يستدلون بالاية وارجل لكم الى الكعبين يعني معطوفة على المسح على الرأس. واضح؟ وهذا طبعا  
لأنهم تميزوا بهذه - [00:21:01](#)

المسألة الفقهية ادرجها العلماء في آ رسائل وكتب المعتقد. نعم. ونعتقد الصبر على السلطان من قريش ما كان من او عدل ما اقاموا  
الصلاة من الجمع والاعياد والجهاد معهم ماض الى يوم القيامة والصلاة في الجماعة حيث ينادى لها واجب اذا لم يكن - [00:21:31](#)  
اذا لم يكن عذر مانع والتراويح سنة. ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا فهو كافر. والشهادة والبراءة بدعة. والصلاة على مات من اهل  
القبلة سنة والبراءة بدع الشهادة اي ان يشهد لمسلم معين بالجنة او بالنار. بدعة - [00:21:51](#)

ما لم يأتي نص عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك البراءة يعني البراءة من الشيخين وبذلك آ سمي الرافضة رافضة لانهم رفضوا  
زيد بن علي بن الحسين ان زيد بن علي ابن الحسين ابن ابي طالب ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هو ابن زين العابدين -

[00:22:11](#)

كان معظما عند الشيعة. فلما ارادوا ان يعني ارادوه ان يرفض الشيخين او تبرع من الشيخين قال لا اتبرأ منهما. فرفضوه من هنا سموا  
رافضة. لانهم رفضوا زيد ابن علي. وبقي معه جماعة من الشيعة هم - [00:22:41](#)

اليوم اللي يسمونه الزيدية اهم فرق فرق من فرق الشيعة ولكنهم اخف منهم آ لانهم لم يرفضوا زيد ابن فافترقوا وبقي آ الذين  
رفضوه سموا رافضة وبقي من مع زيد وان بقي معهم شيء من التشيع - [00:23:08](#)

مع طبعا اضيف اليه بعض البدع وهم الذين يسمون اليوم بالزيدية. نعم. ولا ننزل احدا جنة ولا نارا حتى يكون حتى يكون الله ينزلهم.  
والمرء والجدال في الدين بدعة. ونعتقد ان ما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم - [00:23:28](#)

الى الله ونترحم على عائشة على عائشة ونترضى عليها. والقول في اللفظ والملفوظ وكذلك في الاسم والمسمى بدعة. اللفظ  
والملفوظ قولهم لفظي بالقرآن مخلوق. وهل الملفوظ مخلوق ام لا؟ هذي يقول لك بدعة - [00:23:48](#)

حدثت مؤخرا في بعد عصر السلف كذلك الاسم والمسمى هذي من مسائل التي اه اثيرت حتى يعني اه يشوش فيها على مسألة  
الاسماء والصفات. ما معنى هل الاسم هو المسمى ام لا - [00:24:08](#)

لأنهم قالوا اذا قلت ان الاسم غير المسمى فقد اثبت عدة آ اثبت اكثر من خالق فالاسم اسم الرب والاله والخالق اذا كان الاسم غير  
المسمى فقد عدت القدماء يقول - [00:24:28](#)

قد قلت بتعدد القدماء. وان قلت هو المسمى فما الفرق؟ هذه قضايا جدلية فلسفية ما انزل الله عز وجل بها من سلطان لذلك القول  
في اللفظ والملفوظ الاسم المسمى بدعة من حيث الاصل. نعم. والقول في ان الايمان مخلوق او غير مخلوق بدعة - [00:24:48](#)

اني ذكرت واعلم اني ذكرت اعتقاد اهل السنة على ظاهر ما ورد عن الصحابة والتابعين مجبنا من غير من غير استسقاء. استقصاء ان  
قد تقدم القول عن مشايخنا المعروفين من اهل الامامة والديانة. الا انني احببت ان اذكر عقود اصحابنا عقودا يعني - [00:25:08](#)

قائد جمع عقد يعني عقائد ومعتقدات. نعم. الا انني احببت ان اذكر عقود اصحابنا المتصوفة فيما طائفة انتسبوا اليهم مما قد ترخصوا  
في من القول ترخصوا. احسن الله اليكم. فيما احده طائفة انتسبوا اليهم مما قد - [00:25:28](#)

من القول مما نزه الله المذهب واهله من ذلك. الى ان قال وقرأت لمحمد ابن جرير الطبري في كتاب سماه التبصير كتب بذلك هذا  
الكتاب من آ من الكتب القيمة للامام ابن جرير رحمه الله صاحب التفسير المعروف وهو مطبوع آ وهو - [00:25:48](#)



الكتاب صريح السنة رسالة صغيرة له كتاب التبصير في اصول الدين. مطبوع محقق حققه الشيخ علي الشبل. وآ كتاب من الامانة نعم كتب بذلك الى اهل طبرستان في اختلاف في اختلاف عندهم وسألوه ان يصنف لهم ما يعتقد - 00:26:08  
ويذهب اليه فذكر في كتابه اختلاف القائلين برؤية الله تعالى وذكر عن طائفة اثبات الرؤية في الدنيا والاخرة. ونسب هذه المقالة الى الصوفية قاطبة ولم يخص طائفة دون طائفة فتبين ان ذلك على جهالة منه باقوال المحصلين. بجهالة على جهالة منه باقوال -

00:26:28

محصلين منهم وكان مما ممن نسب اليه ذلك او ممن نسب اليه ذلك القول بعد ان ادعى على الطائفة بعد ان ادعى على ادعى ادعى يعني الطبري. بعد ان ادعى على الطائفة ابن اخت عبدالواحد ابن زيد. والله اعلم بمحل عند المحصلين - 00:26:48  
فكيف بابن اخته وليس اذا احدث الزائغ في نحلته قولاً نسب الى الجملة الى كذلك في الفقهاء والمحدثين ليس من احدث قولاً في الفقه او لبس فيها حديثاً ينسب ذلك الى جملة الفقهاء والمحدثين. واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف - 00:27:08  
يطلقون الفاظهم على موضوعات لهم ومرموزات واشارات تجري فيما بينهم. فمن لم يدخلهم فمن لم يدخلهم على التحقيق ما هم عليه رجع عنهم خاسئاً وهو حسير. ثم ذكر اطلاقهم لفظ الرؤية بالتقييد. وقال كثير كثير ما يقولون رأيت - 00:27:28  
الله وذكر عن جعفر بن محمد قوله لما سئل هل رأيت الله حين عبده؟ قال رأيت الله ثم عبده فقال سائل كيف رأيت؟ فقال لم تراه العيون بتحديد العيان ولكن رأته القلوب وتحقيق الايقان. ثم قال يرى في الاخرة كما - 00:27:48

اخبر في كتابه وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا قولنا وقول ائمتنا دون الجهال من اهل الغباوة فينا. يعني انه يريد ان يقول اللي هو ابو عبد الله بن خفيف ان الطبري رحمه الله وهم وظن من بعض عبارات المتصوفة اننا - 00:28:09  
اين الله؟ ظن انهم يقصدون الرؤية البصرية. وهم لهم معاني اخرى في قضية رأينا الله. مثل ما ذكرني انه لم تراه العيون وان عندما رأته القلوب الى اخره. يعني انه من الخطأ ان ينسب اليهم القول انهم يعتقدون ان الله عز وجل يرى في الدنيا. وعلى كل حال المعتقد الصحيح - 00:28:29

انه ان الله عز وجل لا يرى في الدنيا وانه يرى في الاخرة سبحانه وتعالى. نعم. وان مما نعتقد ان الله حرم على المؤمنين دماءهم وامواتهم اموالهم واعراضهم وذكر ذلك في حجة الوداع. فمن زعم انه يبلغ مع الله درجة يبيح الحق له ما حظر على المؤمنين -

00:28:49

الحق يعني الله عز وجل. هم. احسن الله اليكم. فمن زعم انه يبلغ مع الله مع الله درجة يبيح الحق له ما ما حظر على المؤمنين الا المضطر على حال يلزمه احياء النفس. وان بلغ العبد ما بلغ من العلم والعبادة. فذلك كفر بالله والقائل بذلك قائل - 00:29:09  
بالاحاد وهم المنسلخون من الديانة. وهؤلاء بعض الصوفية يعتقدون ان الانسان قد يصل الى مرحلة تسقط عنه فيها التكليف ويزعمون ان هذا المقصود بقول الله سبحانه وتعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فاذا وصلت الى اليقين خلاص سقط عنك - 00:29:29

العبادة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اذا وصلت الى اليقين لا تحتاج ان تعبد ربك. وان العبادة هي وسيلة يوصل الانسان الى اليقين. فاذا وصل الى اليقين لم يعد بحاجة الى هذه الوسيلة. وهذا كله من تلبيس ابليس عليهم. نعم. وان مما - 00:29:53  
ترك اطلاق العشق على الله وبين ان ذلك لا يجوز الاشتقاق. ولعدم ورود الشرع به. وقال ادنى ما فيه انه بدعة وضلالة وفيما نص الله من ذكر المحبة كفاية. هنا انه على مسألة يا احبة اه اليوم في هذا في هذا الزمن - 00:30:13

اشهد حركة احياء لبعض عبارات الصوفية. في بعض الاوساط الثقافية فاشتهر كتاب في المكتبات قواعد الاربعون وبعض العبارات التي تنسب للحلاج وتنسب لفلان وتنسب لفلان في اوساط غير شرعية اصلاً وهذا امر لا يحسن فيه الظن واه يعني هذه الافعال -

00:30:33

وهذه الحركات التي يراد منها ان ينشر في اوساط القراء والمثقفين من غير المتخصصين في الشريعة او يعني الذين ليس لهم عناية في الشريعة كأنهم يريدون ان يملأوا فراغ هؤلاء الروحي والثقافي بهذه العبارة - 00:31:03

وهذه الالفاظ التي يعني اه تصدهم عن العلم الحقيقي وعن معرفة ما يجب عليهم الكتاب والسنة فتجد في بعض المكتبات بعض

المؤلفين الذين ليس لهم اهتمام شرعي اصلا بل بعضهم يصاد بالدين ويحاد الدين - [00:31:23](#)

يكتب لك فيه العشق الصوفي عشق التصوف ابن الفارظ وابن مدري منو كل هذا نوع من انواع ملاء الفراغ بما يصد عن تعلم العلم الحقيقي والعلم الموصل الى اه عبادة الله سبحانه وتعالى. نعم. وان مما نعتقد ان الله لا يحل في المرئيات وانه المنفرد بكمال اسمائه

وصفاته - [00:31:43](#)

من خلقه مستوي على عرشه وان القرآن كلامه غير مخلوق. حيثما تلي وحفظ ودرس. ونعتقد ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا اتخذ

نبيا واتخذ نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا وحيبيا. نبينا واتخذنا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:32:13](#)

قليلا وحيبيا والخلة لهما منه على خلاف ما قاله المعتزلة ان الخلة الفقر والحاجة. الى ان قال والخلة والمحبة صفتان هو موصوف بهما

ولا تدخل اوصافه تحت التكليف والتشبيه. وصفات الخلق من المحبة والخلة جائز عليهم الكيف. واما صفات الله تعالى - [00:32:33](#)

فمعلومة في العلم وموجودة في التعريف قد انتفى عنهما التشبيه. فالايما واجب وحسم الكيفية عن ذلك ساقط. ومما نعتقد ان

الله اباح المكاسب والتجارات والصناعات وانما حرم الله الغش هذا ايضا رد على الصوفية. لان بعض الصوفية عندهم شيء اسمه -

[00:32:53](#)

اسقاط التدبير اسقاط التدبير يعني ان يجب عليك ان تتكل على الله عز وجل وتترك وانه مما يحمد ترك والتجارات والاعمال وان

تنقطع لله عز وجل الى اخره. وهذا كله رد عليهم وكلام مع انه من ائمة الصوفية بالمناسبة - [00:33:13](#)

لكن سلفي قح كل ما ذكره على يعني ما عليه السلف رحمة الله عليه. نعم. وانما حرم الله الغش والظلم وانما قال بتحريم المكاسب

فهو ضال مضل مبتدع. اذ ليس الفساد والظلم والغش من التجارات والصناعات في شيء. وانما حرم الله ورسوله - [00:33:33](#)

الفساد لا الكسب والتجارة فان ذلك على اصل الكتاب والسنة جائز الى يوم القيامة. وان وانما وان مما نعتقد ان الله لا يأمر الحلال ثم

يعدمهم الوصول اليه من جميع الجهات. لان ما لان ما طالبهم به موجودا الى يوم القيامة. والمعتقد ان الارض تخلو من الحلال -

[00:33:53](#)

والناس يتقبلون يتقبلون في الحرام فهو مبتدع ضال الا انه يقل في موضع ويكثر في موضع لا انه وقود من الارض. هذي احدي

حجج من قال انقطع عن المكاسب. قال لان الحرام انتشر اغلب المكاسب لا تخلو من شبهة وكذا فنترك - [00:34:13](#)

هذي احدي حججهم قال هذا كلام مو صحيح. كلام باطل. نعم. ومما نعتقد انا اذا رأينا من ظاهره من ظاهر جميل نعم. لا نتهمه في

مكسبه وماله وطعامه. جائز ان يؤكل ان يؤكل طعامه والمعاملة في تجارته - [00:34:33](#)

تجارته فليس علينا الكشف عن ما له. فان سأل سائل عن سبيل الاحتياط جاز. الا من الا من من دخل الظلمة الظلمة الا من داخل

الظلمة ومن لا ينزع عن الظلم واخذ الاموال بالباطل ومعه غير ذلك. فالسؤال والتوقي كما سأل - [00:34:53](#)

غلامه فان كان معه من المال سوى ذلك مما هو خارج عن تلك الاموال فاختلط فلا يطلق عليه اسم الحلال ولا الحرام الا انه مشتبه

فمن سأل فمن سأل استبرأ لدينه كما فعل الصديق واجاز ابن مسعود وسلمان قال كل منه وعليه التبعة - [00:35:13](#)

والناس طبقات والدين والدين الحنيفية السمحة. نعم ليس من السنة ان تسأل كل واحد طالما انه مسلم حتى وان ظهرت عليه نعمة

مثل ما قال الشيخ ظاهره جميل يعني ظاهره الثراء. تقول له من وين لك هذا وهالمال هذا حلال وهل هذا الذبيحة ذبحتها؟ لا -

[00:35:33](#)

انه مسلم قل كما قال ابن مسعود وسلم ان رضي الله عنهما كل من هو عليه التبعة. الا اذا غلب على ظنك شيء معين امر اخر الاصل

عدم السؤال والتهمة للمسلمين. نعم. وانما وان مما نعتقد ان العبد ما دام احكام الدار جارية - [00:35:53](#)

عليه فلا يسقط عنه الخوف والرجاء. فكل من من ادعي الامن من ادعى. فكل من ادعى الامن فهو جاهل بالله وبما ما اخبر به عن

نفسه فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقد افردت وقد افردت كشف العواري كل كل من قال بذلك - [00:36:13](#)

ونعتقد ان العبودية لا تسقط عن العبد ما عقل وعلم ما له وما عليه. فيبقى على احكام القوة والاستطاعة. اذ لم يسقط ذلك عن

الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين. ومن زعم انه قد خرج من رق العبودية الى فضاء الحرية. باسقاط العبودية والخروج الى احكام احدية - [00:36:33](#)

المبدئية بعلائق الاخيرة وهو كافر لا محالة. الا من اعتراه علة او او رأفة فصار معتوها او او مبرزما وقد اختلط في عقله او لحقه غشية ارتفع عنه احكام العقل وذهب عنه التمييز والمعرفة فذلك - [00:36:53](#)

خارج عن الملة مفارق للشريعة. ومن زعم الاشراف على الخلق حتى يعلم مقاماتهم ومقادرهم عند الله بغير الوحي المنزل من قول الرسول صلى الله عليه وسلم فهو خارج عن الملة. ومن ادعى انه يعرف ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد باء - [00:37:13](#)

غضب من الله ومن ادعى انه يعرف مآل الخلق ومن قلبهم وانهم على ماذا يموتون ويختتم لهم بغير الوحي من قول من قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم فقد باء بغضب من الله. يشير هنا الى بعض ما يدعيه مشايخ الصوفية انه يعرف مريديه - [00:37:33](#)

يعرف ان هذا يقول انت عصيت الله عز وجل. انت جيد انت غير جيد. وهؤلاء يخشون هؤلاء المشايخ كخشيتهم من الله عز وجل. انه يكشفني يكشف اسراري. ويكشف كذا هذا من الظلال والاضلال محد يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى. مهما بلغ الانسان. نعم. والفراسة حق على اصول ذكرناها - [00:37:53](#)

وليس ذلك وليس ذلك مما سميناه في شيء. وهذا لا ينفي الفراسة. كفراسة ما لك لما رأى الشافعي وقال له يا بني اني ارى على وجهك نور العلم. فلا تطفئه بظلمة المعصية. يقول ليس هذا الذي نقصده نحن لا ننفي الفراسة - [00:38:23](#)

فالانسان يؤتيه الله عز وجل بصيرة يتفرس في الناس. الفراسة ظنية مهما بلغت. ولا يجزم فيها ولا يجوز ان يبنى عليها رسائل واحكام ولا ولاء وبراء وانما هي مجرد فراسة فراسة يعني بصيرة قد تكتسب من الخبرة في الناس - [00:38:43](#) قد تكتسب من صفاء الذهن وربط القرائن ببعضها. نعم. ومن زعم ان صفاته قائمة ويشير في ذلك الى غير الايدي والعصمة والتوفيق والهداية. وأشار الى صفاته عز وجل القديمة فهو حلولي. قائل - [00:39:03](#)

باللاهوتية والالتحام وذلك كفر لا محالة. ونعتقد ان الارواح كلها مخلوقة. ومن قال انها غير مخلوقة فقضاها قول النصارى اسطورية في المسيح وذلك كفر بالله العظيم. ومن قال ان شيئا من صفات الله عز وجل حال في العبد وقال بالتبعيض عن الله - [00:39:23](#) فقد كفر والقرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا حال في مخلوق. وانه كيفما تلي وقرأ وحفظ فهو صفة الله عز وجل. وليس الدرس من المدرس ولا التلاوة من المتلو لانه عز وجل بجميع اسمائه وصفاته غير مخلوق. ومن قال بغير ذلك فهو كافر - [00:39:43](#) اعتقد ان القراءة الملحنة بدعة وضلالة. يعني الخارج على سنن القراء في التتميط التي يشابهون فيها غناء الفساق ونحو ذلك هذا بدعة. بدعة. نعم. وان القصائد بدعة ومجراها على ومجراها على قسمين. فالحسب - [00:40:03](#)

من ذلك من ذكر الاله. من ذكر الاله ونعمائه واطهار نعت الصالحين وصفات المتقين فذلك جائز. وترك والاشتغال بالذكر بذكر الله والقرآن والعلم اولى به. وما جرى على صفة المرئيات ونعت المخلوقات فاستماع ذلك على الله كفر - [00:40:23](#)

واستماع الغناء والرباعيات على الله كفر والرقص بالايقاع ونعت الرقاصين على احكام الدين فسق وعلى احكام التواجد والتغام له ولعن هذا طبعا يشير الى الصوفية الصوفية عندهم من الاشياء الاساسية ما يسمى بالسماع سماع الصوفي - [00:40:43](#) ومع الاسف يدنسون المساجد بذلك. يجتمعون ويضربون بالطبول بل احيانا يدخلون فرقة موسيقية كاملة. طبول وكذا ويرقصون ويخلطون ذلك بالاذكار. وهذا من تلبيس ابليس عليهم. هل كان النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام يفعلون ذلك؟ لا ادري يعني - [00:41:03](#)

مع انهم يدعون ويزعمون محبة النبي عليه الصلاة والسلام. طيب النبي عليه الصلاة والسلام هل فعل ذلك؟ هل دعا الى ذلك؟ لذلك يعني آآ هذا الامر يجب ان ينكر. ويجب ان يحذر نعم. وحرام على كل من سمع القصائد والرباعيات الملحنة - [00:41:23](#) الجاري بين اهل الاطباع على احكام الذكر الا لمن تقدم له العلم باحكام التوحيد. ومعرفة اسمائه وصفاته وما يضاف الى الله تعالى من



ذلك مما لا يليق به عز وجل مما هو منزله عنه. فيكون استماعه كما قال الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وكل من - [00:41:43](#)  
جهل ذلك وقصد استماعه وقصد استماعه على الله على غير تفصيله فهو كافر لا محالة. فكل من جمع القول واصغى بالاضافة اضافة  
الى الله فغير جائز الا لمن الا لمن عرف ما وصفته من ذكر الله ونعمائه وما هو موصوف به عز وجل ما ليس للمخلوق - [00:42:03](#)  
فيه نعت ولا ولا وصف بل ترك ذلك اولى واحوط. والاصل في ذلك انها بدعة. والفتنة بها والفتنة بها غير مأمونة. الى ان قال واتخاذ  
المجالس على الاستماع والغناء والرقص بالرباعيات بدعة. وذلك مما انكره المطلبي ومالك والثوري ويزيد ابن هارون واحمد ابن حنبل  
- [00:42:23](#)

واسحاق ولاقتداء بهم اولى من الاقتداء بمن لا يعرفون في الدين ولا لهم قدم عند المخلصين. نعم وهذا معروف. آ الكلام المطلبي  
طبعاً الامام الشافعي وكلام الامام الشافعي ان لم تخوني الذاكرة لما سئل عن الظرب - [00:42:43](#)  
بالنشاب او الظرب بنوع من انواع الالات اللهو هذه السماع قالية فانما يفعله عندنا الفساق وكلام الائمة هؤلاء رحمة الله عليهم في  
النهى عن السماع والتحذير منه مشهور معروف. نعم. وبلغني انه قيل لبشر ابن الحارث - [00:43:03](#)  
ان اصحابك قد احدثوا شيئاً يقال له القصائد. قال مثل مثل ايش؟ قال طبعاً ايش؟ كلمة ايش؟ ترى فصيحة هي اختصار اي شيء هو.  
اي شيء ايش؟ وهذا نحت يسمونه نحت الجمل - [00:43:23](#)

يعني اي شيء نعم. قال مثل قوله اصبري يا نفس حتى تسكني دار الجليل. فقال حسن واين يكون هؤلاء الذين يستمعون ذلك قال  
قلت ببغداد فقالوا فقال كذبوا والذي لا اله غيره لا يسكن بغداد من يسمع ذلك - [00:43:43](#)  
قال ابو عبد الله ومما نقول وهو قول ائمتنا ان الفقير اذا احتاج وصبر لم يتكلف لم يتكلف الى وقت يفتح الله له كان فمن عجز عن  
الصبر كان السؤال اولى به على قوله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احكم حبله الحديث ونقول - [00:44:03](#)  
ان ترك المكاسب غير جائز الا بشرائط مرسومة من التعفف. والاستغناء عما في ايدي الناس. ومن جعل السؤال حرفة وهو صحيح فهو  
في الحقيقة خارج ونقول ان المستمع الى الغناء والملاهي فان ذلك كما قال عليه السلام الغناء ينبت النفاق في القلب. وان لم -  
[00:44:23](#)

يكفر فهو فسق لا محالة. والذي نختار قول ائمتنا ترك المراء في الدين. والكلام في الايمان مخلوق او غير مخلوق. ومن زعم ان  
الرسول صلى الله عليه وسلم واسط يؤدي وان المرسل اليهم افضل وهو كافر بالله. ومن قال باسقاط الوسائط على الجملة فقد كفر.  
انتهى كلام - [00:44:43](#)

الامام ابي عبد الله بن خفيف ويعني ذكر الشيخ هنا خلاصة العقيدة التي ذكرها وحفظها لنا لانها غير مطبوعة ومنا يعني قيمة هذا  
الكتاب الذي بين ايدينا انه حفظ لنا رسائل وعقائد آ مفقودة الان وان كانت مختصرة - [00:45:03](#)  
شيخ اختصرها الى ان قال الى ان قال الى ان قال ولكن في الحقيقة اعطانا زبدة هذه الرسالة وهي قيمة جدا كما سمعتم. نعم ومن  
متأخريهم الامام ابو ابو محمد عبدالقادر ابن ابي صالح الجيلي. قال في كتاب الاغنية. طبعاً الجيري هو المعروف بالجيلاني -  
[00:45:23](#)

الشيخ عبد القادر الجيلاني وهو من ائمة الصوفية معروف وكما انه ايضا من ائمة الحنابلة. من كبار ائمة الحنابلة الفقهاء الشيخ  
عبدالقادر الجيلاني رحمه الله امام من ائمة اهل السنة آ وقد نسب اليه اشياء كثيرة - [00:45:43](#)  
تصح عنه والا فهو امام من ائمة اهل السنة. يعني اشياء كثيرة جدا يقول ابن كثير ويذكرون عنه اقوالا وافعالا ومكاشفات اكثرها  
مغالات. وقد كان صالحاً ورعاً الى ان قال وبالجملة فقد كان من - [00:46:03](#)  
المشايخ ويقول عنه الذهبي هو الشيخ الامام العالم الزاهد العارف القدوة شيخ الاسلام علم الاولياء اه في الجملة الشيخ عبد القادر  
كبير الشأن وعليه مأخذ في بعض اقواله ودعاويه. والله الموعود وبعض ذلك مكذوب عليه. نعم - [00:46:23](#)  
قال في كتاب الغنية اما معرفة الصانع بالايات والدلالات على وجه الاختصار فهو ان يعرف ويتيقن ان الله واحد احد قال وهو بجهة  
العلو مستو على العرش محتو على الملك. محيط علمه بالاشياء. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:46:43](#)

وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى. وذكر ايات وذكر وذكر ايات واحاديث الى ان قال - [00:47:03](#) ينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل. وانه استواء الذات على العرش. قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل بلا كيف وذكر كلاما طويلا لا يحتمله هذا الموضع. وذكر في سائر الصفات نحو هذا. ولو ذكرت ما قال العلماء في ذلك لطال الكتاب - [00:47:23](#)

وقال ابو عمر ابن عبد البر رويانا عن ما لك ابن انس وسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة والاوزاعي ومعمّر ابن راشد في احاديث الصفات انهم كلهم قالوا امروها كما جاءت. قال ابو عمر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل الثقات او جاء عن - [00:47:43](#)

الصحابة رضي الله عنهم فهو علم يدان به وما حدث بعدهم بعدهم ولم يكن له اصل فيما جاء عنهم فهو بدعة وضلالة. وقال في الموطأ لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث ثابت من جهة النقل صحيح الاسناد لا يختلف اهل اهل الحديث من صحته وهو من قول - [00:48:03](#)

من طرق سوى هذه من من اخبار العدول عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه دليل على ان الله في السماء على العرش من فوق سبع سماوات كما فقالت كما قالت الجماعة وهو من حجتهم على المعتزلة في قولهم ان الله في كل مكان. وقال والدليل على صحة قول اهل الحق قوله - [00:48:23](#)

الله وذكر بعض الايات الى ان قال وهذا اشهر اشهر واعرف عند العامة والخاصة من ان يحتاج الى اكثر من حكاياته لانه اضطرار لم لم يوقفهم عليه احد ولا انكره عليهم مسلم. وقال ابو عمر ابن عبد البر ايضا اجمع - [00:48:43](#)

علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وهو على العرش وعلمه في كل مكان وما خالفهم في ذلك من من يحتج بقوله. وما خالفهم في ذلك من يحتج بقوله. وقال ابو عمر ايضا اهل السنة مجمعون - [00:49:03](#)

على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والايما بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لا يكييفون شيئا من ذلك يحدون فيه صفة محصورة. واما اهل البدع والجهمية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم فكلهم ينكرها ولا - [00:49:23](#) ولا يحمل ولا يحمل شيئا منها على الحقيقة. ويزعم ان ان من اقر بها مشبه وهم عند من اقر بها نافون للمعبود الحق فيما قاله القائلون بما نطق به كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم ائمة الجماعة. وفي عصره الحافظ ابو بكر - [00:49:43](#) بيهقي مع توليه للمتكلمين من اصحاب ابي الحسن الاشعري وذبه عنهم قال في كتاب الاسماء والصفات باب ما جاء في اثبات اليمين صفتين لا من حيث الجارحان يعني ان الامام البيهقي رحمه الله في الجملة منتسب الى شاعرية. ويعني كما ذكر الشيخ يعني - [00:50:03](#)

دافع عنهم ويقرر ما يقررون. ولكن له كلام يعني يؤيد فيه المعتقد السلف. نعم اه قال باب ما جاء في اثبات اليمين صفتين لا من حيث الجارحة لورود خبر الصادق به. قال الله تعالى يا ابليس ما منع - [00:50:23](#)

ان تسجد بما خلقت بيدي وقال بل يده مبسوطتان. وذكر الاحاديث الصحاح في هذا الباب مثل قوله في غير حديث في حديث الشفاعة يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من ونفخ فيك من روحه - [00:50:41](#)

ومثل قوله في الحديث المتفق عليه انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك اللواح بيده. وفي لفظ وكتب لك التوراة بيده ومثل ما في ومثل ما في صحيح مسلم وغرس كرامة اوليائه في جنة عدل بيده. ومثل قوله صلى الله عليه وسلم تكون الارض - [00:50:59](#)

يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده. كما يتكفى احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة. وذكر احاديث مثل قوله بيد بيد الامر وقوله والخير بيدك وقوله والذي نفس محمد بيده وقوله ان الله يبسط يده - [00:51:19](#)

وبالليل ليتوب ليتوب مساء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مساء الليل. وقوله المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين

الرحمن وكلتا يديه يمين. وقوله يطوي يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى. ثم يقول انا - [00:51:39](#)  
اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الارضين بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون وقوله يمين الله ملأى لا  
يغيبها نفقة سحاء الليل والنهار. رأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغص - [00:51:59](#)

لم يغض لم لم يغض احسن الله اليكم يعني لم ينقص فانه لم يغضب ما في يمينه وعرشه على الماء وعرشه على الماء احسن  
الله اليكم. وبيده الاخرى القبض يخفض ويرفع. وكل وكل هذه الاحاديث الاحاديث في الصحيح - [00:52:19](#)  
وذكر ايضا قوله ان الله لما خلق ادم قال له ويده مقبوضتان اختر ايهما شئت. قال اخترت يمين يمين وكلتا يدي ربي يمين مباركة.  
وحديث ان الله لما خلق ادم مسح ظهره. الى احاديث اخرى والى احاديث اخرى - [00:52:39](#)

ذكرها من هذا النوع ثم قال البيهقي اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الايات والاخبار في هذا الباب وكذلك  
قال في الاستواء على العرش وسائر الصفات الخبرية مع انه يحكي قول بعض المتأخرين. وقال القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال -  
[00:52:59](#)

التأويل لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتأويلها والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات الله ولا تشبه الموصوفين بها  
من الخلق ولا نعتقد التشبه فيها. لكن على ما روي من عن الامام احمد وسائر الائمة. وذكر بعض كلام - [00:53:19](#)  
ومكحول ومالك والثوري والاوزاعي والليث وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وابن عيينة والفضيل بن عياض ووكيع وعبد الرحمن بن  
مهد واسود بن سالم واسحاق بن راهويه وابو عبيد ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم في هذا الباب. وفي حكاية الفاظهم -  
[00:53:39](#)

طول الى ان قال ويدل على ابطال التأويل ان الصحابة ومن بعدهم من من التابعين حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها ولا  
صرفها عن ظاهرها. فلو كان تأويل سائغا لكانوا اليها اسبق لما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة. وقال ابو الحسن علي - [00:53:59](#)  
اسماعيل الاشعري المتكلم صاحب الطريقة المنسوبة اليه في الكلام في كتابه الذي صنفه في اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين  
وذكر فرق الروافض والخوارج من المرجئة والمعتزلة وغيرهم. ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة. قول اصحاب  
الحديث واهل - [00:54:19](#)

السنة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا يردون لا يردون  
شيئا من ذلك وان الله واحد احد فرد صمد لا اله غيره. لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله. وان الجنة - [00:54:39](#)  
وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور وان الله على عرشه كما قال تعالى الرحمن على استوى وان  
له يدين بلا كيف كما قال تعالى خلقت بيدي وكما قال تعالى بل يداه مبسوطتان وان له عيني بلا - [00:54:59](#)  
كيف كما قال تعالى تجري باعيننا وان له وجها كما قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وان اسماء الله تعالى لا يقال انها  
غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج واقرؤا ان الله وان الله ان لله ان لله - [00:55:19](#)

كما قال تعالى انزله بعلمه وكما قال تعالى وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. واثبتوا السمع والبصر ولم لم ينفوا ذلك عن الله كما  
نفته المعتزلة. واثبتوا لله القوة كما قال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. وذكر - [00:55:39](#)  
في القدر الى ان قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. والكلام في اللفظ والوقف من قال باللفظ والوقف فهو مبتدع عندهم لا  
يقال اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق. ويقولون ان الله يرى بالابصار يوم القيامة. كما يرى القمر ليلة البدر يراه - [00:55:59](#)  
لا يراه الكافرون لانهم عن الله محجوبون. قال قال عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. وذكر قولهم في الاسلام والايمان  
والحوض والشفاعة واشياء الى ان قال ويقولون بان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولا يقولون مخلوق ولا يشهدون على احد -

[00:56:19](#)

من اهل الكبائر بالنار الى ان قال وينكرون الجدل والجدل والمرء في الدين والخصومة فيه والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل فيه  
ويتنازعون فيه من دينهم. ويسلمون للروايات الصحيحة لما جاءت بها الآثار التي جاءت بها التي - [00:56:39](#)

التي جاءت بها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولون كيف ولا لما؟ لان ذلك كبدة الى ان قال ويقررون ان الله يجيء يوم القيامة كما قال تعالى وجاء ربك وجاء ربك والملك صفا صفا. وان الله - [00:56:59](#) يقرب من خلقه وان الله يقرب من خلقه كيف يشاء. كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. الى ان ويرون ويرون مجانية كل داع الى بدعة والتشاغل والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة الآثار والنظر في الفقه - [00:57:19](#)

مع الاستكانة والتواضع وحسن الخلق مع مع بدء المعروف وكف الازى وترك الغيبة والنميمة والسعاية. وتفقد المأكّل والمشارب قال في هذه جملة يعني تفقد المأكّل والمشارب يعني يتحرون الحلال ويبتعدون عن الحرام. نعم - [00:57:39](#) فهذه جملة ما يأمر به ويستسلمون اليه. ويرونه بكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما وما توفيقنا وما توفيقنا الا بالله وهو المستعان. وهذا تصريح منه رحمه الله انه على مذهب باهل الحديث. بل انه صرح انه على معتقد الامام احمد بن حنبل رحمه - [00:57:59](#)

نعم. قال اهل وقال الاشعري ايضا في اختلاف اهل القبلة في العرش. قال اهل السنة واصحاب الحديث ليس بجسم ولا ولا يشبه الاشياء وانه استوى على العرش كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى ولا نتقدم بين يدي الله ورسوله في القول بل نقول - [00:58:19](#)

استوى بلا كيف وان له وجها كما قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وان له يدين كما قال تعالى خلقت بيدي وان له عينين كما قال تجري باعيننا. وانه يجيء يوم القيامة هو وملائكته كما قال تعالى - [00:58:39](#) جاء ربك والملك صفا صفا وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث ولم يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب وجاءت به رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت المعتزلة ان الله استوى على العرش بمعنى استولى وذكر مقالات اخرى. وقال ايضا - [00:58:59](#)

ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة. وقد ذكر اصحابه انه اخر كتاب صنفه. وعليه يعتمدون في الذب عنه عند من يطعن عليه فقال فصل فصل في ابانة قول اهل الحق والسنة. فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة المعتزلة والقدرية - [00:59:19](#)

والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا فعرفونا قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي تدينون قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكلام ربنا وسنة نبينا وما روي عن الصحابة - [00:59:39](#) وائمة الحديث ونحن بذلك معتمدون وبما كان يقول ابو عبد الله احمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته قائلون ولما خالف قوله المخالفون لانهم امام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابانا الله به الحق ودفع به الضلالة - [00:59:59](#) اوضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزيج الزائعين وشك الشاكين. فرحمة الله عليه من امام مقدار امام مقدم وجليل معظم وكبير مفهم. بعض الاشاعرة قالوا هذا مدسوس. على ابي الحسن في كتاب الابانة - [01:00:19](#)

لان هذا كلام صريح وواضح يعني ينفي ما جاء بعد ابي الحسن من تأويل ونحو ذلك. نعم. وجملة قولنا بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاءوا به من عند الله. وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا نرد - [01:00:39](#) ذلك شيئا وان الله واحد لا اله الا هو فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وان محمدا عبده ورسوله ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق وان الجنة حق والنار والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الله مستو - [01:00:59](#)

عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى وان له وجها كما قال تعالى ويبقى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وان له يدين بلا كيف كما قال تعالى خلقت بيدي وكما قال تعالى بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وان له عينين - [01:01:19](#) الى كيف كما قال تجري باعيننا وان من زعم ان اسماء الله غيره كان ضالا وذكر نحو ما ذكر في الفرق الى ان قال ونقول ان الاسلام اوسع من الايمان وليس كل اسلام ايمانا وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع - [01:01:39](#) وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل. وانه عز وجل يضع السماوات على السماوات على اصبع والارضين

على اصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الى ان قال والايما قول وعمل يزيد وينقص ونسلم - [01:01:59](#)  
روايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي رواها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال ونصدق بجميع الروايات التي يثبتها اهل النقل من النزول الى السماء الدنيا. وان الرب عز وجل يقول هل من سائل؟ هل من مستغفر وسائل - [01:02:19](#)

وسائر ما نقلوه واثبتوه خلافا لما قال امزيغ والتضليل. ونعول فيما اختلفنا فيه على كتاب ربنا وسنة نبينا المسلمين وما كان في معناه ولا ولا نبتدع في دين الله ما لم يأذن لنا به ولا نقول على الله ما لا نعلم ونقول ان الله يجيء يوم القيامة كما قال - [01:02:39](#)  
تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وان الله يقرب من عباده كيف شاء كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. الى ان قال وسنحتج بما ذكرناه من قولنا وما بقي مما - [01:03:03](#)  
الم نذكره بابا بابا ثم تكلم على ان الله يرى واستدل على ذلك ثم تكلم على ان القرآن غير مخلوق واستدل على ذلك ثم تكلم على من وقف في القرآن وقال لا اقول انه مخلوق ولا غير مخلوق ورد عليه. ثم قال باب في ذكر الاسباب باب في ذكر - [01:03:23](#)  
وعلى العرش فقال ان قال قائل ما تقولون في الاستواء؟ قيل له ان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى قد قال وقد قال الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال بل رفعه الله اليه وقال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم -

[01:03:43](#)

ثم يعرج اليه وقال تعالى حكاية عن فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. كذب موسى في قوله ان الله ان الله فوق السماوات فوق السماوات. وقال المنتم من في - [01:04:03](#)  
ان يخسف بكم الارض فالسماوات فوقها فوقها العرش. فلما كان العرش فوق السماوات قال أمنت من في السماء لانه مستوي على العرش الذي فوق السماوات. فكل ما علا فهو سماء فالعرش اعلى السماوات وليس اذا قال أمنت من في السماء؟ يعني جميع -

[01:04:23](#)

وانما اراد العرش الذي هو اعلى السماوات. الا ترى ان الله عز وجل ذكر السماوات فقال وجعل القمر فيهن نورا. فلم فلم يرد ان القمر يملؤهن وان فيهن ظنه فيهن جميعا. ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا - [01:04:43](#)  
والسماء لان الله على العرش الذي فوق السماوات. فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش. كما لا يحطونها اذا دعوا الى الارض ثم قال فصل وقد قال وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية ان معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى -

[01:05:03](#)

انه استولى وملك وقهر وان الله عز وجل في كل مكان وجحدوا ان يكون الله على عرشه كما قال اهل الحق. وهذا بعض الاتباع اتباع الاشعري نفسه كانوا يقولون هذا الكلام ان الرحمن على العرش استوى اي استولى. طيب اذا كان استوى اي استولى هذا هل معناه انه لم يستولي على غير العرش - [01:05:23](#)

واذا كان لا استوى على الجميع طيب ما معنى استوى على العرش؟ ولماذا افرد العرش بذلك؟ نعم. وذهبوا في الاستواء الى القدرة فلو كان كما ذكره كان لا فرق بين العرش والارض السابعة. لان الله قادر على كل شيء. والارض والارض فالله قادر عليها - [01:05:43](#)  
وعلى الحشوش وعلى كل ما في العالم فلو كان مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء وهو عز وجل مستو على الاشياء كلها لكان مستويا على وعلى الارض وعلى السماء وعلى الحشوش والاقدار. لانه قادر على الاشياء مستو عليها. واذا كان هذا الكلام الاشعري

لاحظوا مو كلامنا - [01:06:03](#)

قام بالحسن الاشعري امام الاشعرية. نعم. واذا كان قادرا على الاشياء كلها ولم يجز عند احد من المسلمين ان يقول ان الله مستو على الحشوش والاخلية لم يجز ان يكون الاستواء على العرش بمعنى الاستيلاء. الذي هو عام في الاشياء كلها - [01:06:23](#)  
ووجب ان يكون معنى الاستواء يخص العرش دون الاشياء كلها. وذكر دلالات من القرآن والحديث والاجماع والعقل. ثم قال باب الكلام في الوجه والعينين والبصر واليدين. وذكر الايات في ذلك ورد على المتأولين بكلام طويل لا يتسع هذا الموضع لحكايته. مثل قوله -



فان سئلنا اتقولون لله يداك؟ قيل نقول ذلك وقد دل عليه قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وقوله تعالى لما بيدي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله مسح ظهر ادم بيده بيده فاستخرج منه ذريته وقد جاء في - [01:07:03](#)

المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده وغرس شجرة طوبى بيده وليس وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة اهل الخطاب ان يقول قائل عملت كذا بيدي ويريد به النعمة. واذا كان الله -

انما خاطب العرب بلغتها وما يجري مفهوما من كلامها ومعقولا في خطابها وكان لا يجوز في خطاب اهل اللسان ان يقول قائل فعلت بيديه ويعني به النعمة بطل ان يكون معنى قوله تعالى بيدي النعمة. وذكر كلاما طويلا في تقرير هذا ونحوه - [01:07:43](#)

وقال القاضي ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني المتكلم وهو افضل المتكلمين المنتسبين للاشعري ليس فيهم مثله لا قبله بعده قال في كتاب الابانة تصنيفه فان قال فما الدليل على ان الله وجهها ويذا؟ قيل قيل له قوله تعالى - [01:08:03](#)

يبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وقوله تعالى ما منعك ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. اثبت لنفسه وجهها ويذا. فان قال ما انكرتم ان يكون وجهه ويده جارحة اذ كنتم لا تعقلون وجهها ويذا الا جارحا. قلنا لا يجب هذا كما لا يجب اذ لم نعقل حيا - [01:08:23](#)

عالما قادرا الا جسما ان نقضي نحن وانتم بذلك عن الله سبحانه. وكما لا يجب في كل شيء كما كان قائما بذاته تكون جوهرة لانا لا نجد قائما بنفسه في شاهدا الا كذلك. وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته - [01:08:43](#)

وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفاته عرضا عرضا واعتلوا بالوجود. قال فان قال تقولون انه في كل قيل قيل له معاذ الله بل هو مستو على على العرش كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى وقال تعالى - [01:09:03](#)

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. قال الامتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا فاذا هي تبور قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه والحشوش والمواضع التي يرغب التي يرغب عن ذكرها. يرغب عن ذكرها - [01:09:23](#)

التي يرغب عن ذكرها ولوجب ان يزيد بزيادة الامكنة اذا خلق منها ما لم يكن وينقص بنقصانها اذا بطل منها ما كان ولا صح ان يرغب اليه الى نحو الارض والى خلفنا والى يميننا والى شمالنا وهذا قد اجمع المسلمون على خلافه وتخطئه - [01:09:43](#)

في قائله وقال ايضا في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها وهي الحياة والعلم والقدرة والسمع وبصره والكلام والارادة والبقاء والوجه والعينان واليدان والغضب والرضا. وقال في كتاب التمهيد كلاما اكثر من كتاب التمهيد مطبوع - [01:10:03](#)

للباقلاني وعليه شروح طبع مؤخرا احد شروحها في اربع مجلدات. وهو يعني كتاب قيم فيه فوائد كثيرة اقلاني والاشعري لو تلاحظون كلامهم يعني جميل. ما قال له ما الذي حصل للاشعرية؟ الذي حصل انه هناك اتى من بعدهم - [01:10:23](#)

ومن ابرز هؤلاء الرازي هؤلاء متقدمون الرازي اتى في القرن الخامس عفاوا القرن السادس توفي ستمية وستة هو الذي اضاف الى المذهب الاشعري اشياء كثيرة جدا حرفته عن كثير مما - [01:10:43](#)

كان عليه الاوائل. نعم. وقال في كتاب التمهيد كلاما اكثر من هذا. وكلامه وكلام غيره من المتكلمين في هذا الباب وهذا كثير لمن يطلبه. وان كنا مستغنيين بالكتاب والسنة واثار السلف عن كل كلام. وملاك الامر ان يهب الله للعبد حكمة - [01:11:03](#)

بحيث يكون له عقل ودين حتى يفهم ويدين. ثم ثم نور الكتاب والسنة يغنيه يغنيه عن كل شيء. ولكن كثير من الناس قد صار منتسبا الى بعض طوائف المتكلمين ومحسنا للظن بهم دون غيرهم. ومتوهما انهم حققوا في هذا الباب ما لم يحققه - [01:11:23](#)

وغيرهم فلو اوتي بكل اية ما تبعها حتى يؤتى بشيء من كلامهم. وهذا يعطيك لماذا ذكر الشيخ اقوال هؤلاء؟ بعض الناس ما يطمع تقول له اية وحديث حتى يؤتى بكلام ممن يعظمه هو يقول لك تفضل هؤلاء العلماء الذين تعظمهم يقررون هذا الامر نعم - [01:11:43](#)

ثم هم مع هذا مخالفون لاسلافهم غير متبعين لهم. فلو انهم اخذوا بالهدى الذي يجدونه في كلام اسلافهم لرجي لهم مع الصدق في بالحق ان يزدادوا هدى ومن كان لا يقبل الحق الا من طائفة معينة معينة ثم لا يستمسك بما جاءت به من الحق ففيه شبه من -

ففيه شبه من اليهود الذين قال الله فيهم واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون ما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم. قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. فان اليهود قالوا لا نؤمن الا بما - [01:12:23](#)

الله علينا قال قال الله لهم فلما قتلتم الانبياء من قبل ان كنتم من قبل ان كنتم مؤمنين بما انزل عليكم يقول سبحانه لا ما به انبيائكم تتبعون ولا لما جاءتكم به سائر الانبياء الانبياء تتبعون. ولكن انما تتبعون اهواءكم فهذا حال - [01:12:43](#)

اهذا حال من لم من لم يتبع الحق. لا من طائفته ولا من غيرهم مع كونه يتعصب لطائفة دون طائفة بلا برهان من الله وكذلك قال ابو المعالي الجويني في كتاب الرسالة النظامية اختلفت مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في - [01:13:03](#)

الكتاب وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التأويل واجراء الظواهر على مواردنا وتفويض معانيها الى الرب قال والذي نقتضيه رأيا وندين الله به عقدا اتباع سلف الامة والدليل السمعي القاطع في ذلك ان اجماع الامة - [01:13:23](#)

حجة متبعة وهو مستند عظيم وهو مستند معظم الشريعة معظم الشريعة احسن الله اليكم وقد درج صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانيها ودرك لما فيها وهم صفوة - [01:13:43](#)

والمستقلون باعباء الشريعة وكانوا لا يألون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها فلو كان حتى ولو كان تأويل هذه الظواهر مصوغا او محتوما لاوشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة. واذا انصرم عصرهم وعصر التابعين - [01:14:00](#)

على الاضراب عن عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع. فحق على فحق على ذي الدين ان يعتقد تنزيه الله صفات المحدثين المحدثين ولا يخوض في تأويل المشكلات ولا ويكل معناها معناه الى الرب. فليجري فليجري اية الاستواء - [01:14:20](#)

وقوله لما خلقت بيديه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وقوله تجري باعيننا وما صح من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم كخبر كخبر النزول وغيره على ما ذكرنا. قلت وليعلم السائل ان الغرض من هذا الجواب ذكر الفاظ بعض الائمة الذين نقلوا - [01:14:40](#)

السلفي في هذا الباب وليس كل من ذكرنا شيئا من قوله من المتكلمين وغيرهم يقول بجميع ما نقوله في هذا وغيره ولكن الحق يقبل من كل من تكلم به وكان معاذ ابن جبل كان معاذ ابن جبل يقول في كلامه المشهور عنه الذي رواه ابو داود في سننه اقبال الحق من كل من جاء به وان - [01:15:00](#)

كان كافرا او قال فاجرا واحذروا زيغة الحكيم قالوا كيف نعلم ان الكافر يقول الحق؟ قال ان على الحق نورا او كلام من هذا لمعناه وهذا التأصيل جيد من الشيخ ان ان الشيخ نقل عن بعض الائمة نقل عن الاشعري ونقل عن البيهقي ونقل عن الباقلاني - [01:15:20](#)

فهو يريد ان يقول لا تظن انني اذا نقلت عن هؤلاء ان هذا يعني انهم كل اقوالهم حق او كل اقوالهم اعتقد بها لا وانما قلت من اقوالهم ما ارى انه حق. والعامل والمؤمن يقبل الحق من الجميع. النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الشيطان - [01:15:40](#)

صدقك وهو كذوب وهو شيطان. ومع ذلك ما قال لا ارفض كل ما يأتي به. وانما قال صدقك يعني هذا الكلام اللي قاله حق رغم انه كذوب فهذا الامر يعني لا غضاضة فيه يعني اذا رأيت من في كتاب مثلا نقل عن عالم او نقل عن - [01:16:00](#)

شخص لا يعني ان تقول والله شوف المؤلف ينقل عن فلان اذا هذا المؤلف يزكي او يؤيده لا لا مو صحيح. قد نقل عنه ما يوافق الحق حاكم هذا المنقول اذا كان يوافق الحق فاقبله ما يوافق الحق يرد. لا على اسم المنقول عنه. نعم - [01:16:20](#)

اما تقرير ذلك بالدليل واماطة ما يعرض ما يعرض من الشبه وتحقيق الامر على وجه يخلص الى القلب ما يبرر به من اليقين ويقف على مواقف اراء العباد في هذه في هذه المهام المهام في هذه المهام نعم فما تتسع له هذه الفتوى - [01:16:40](#)

وقد كتبت شيئا من ذلك قبل هذا وخاطبت ببعض ذلك بعض من يجالسنا وربما اكتب ان شاء الله في ذلك ما يحصل المقصود به الامر في ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منهما كمال الهدى والنور لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه قصد اتباع الحق واعرض عن - [01:17:00](#)

تحريف الكلمة عن مواضعه والاحاد في اسماء الله واياته. ولا يحسب الحاسب ان شيئا من ذلك ينقض بعضه بعضا البتة يناقضه. ولا

احسن الله اليكم ولا يحسب الحاسب ان شيئا من ذلك يناقض بعضه بعضا البتة مثل ان يقول القائل ما في الكتاب والسنة من من ان الله فوق العرش يخالفه - [01:17:20](#)

في الظاهر قوله قوله تعالى وهو وهو معكم اينما كنتم. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان هذا غلط. هذا غلط يعني ضرب بالنصوص بعضها ببعض. هذه الاية تخالف هذه الاية. هذا غلط هذا الصنيع -

[01:17:40](#)

اتظربوا كتاب الله بعظه ببعض. نعم. وذلك ان الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل وما ينزل من السماء وما

- [01:18:00](#)

فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. فاخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنى اينما كنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعان والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. وذلك ان كلمة مع في اللغة اذا اطلقت فليس في ظاهرها -

[01:18:20](#)

في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماسة او محاذاة عن يمين وشمال. فاذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى فانه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا واو النجم معنا ويقال هذا المتاع معي لمجامعته لك - [01:18:40](#)

ولمجامعته لك وان كان فوق رأسك فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة. ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب فلما قال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. دل ظاهر الخطاب على ان -

[01:19:00](#)

حكم هذه المعية مقتضاها انه مطلع عليكم شهيد عليكم مهيمن عالم بكم وهذا معنى قول السلف انه معهم بعلمه وهذا ظاهر حقيقته وكذلك في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى قوله وهو معهم اينما كانوا. ولما قال النبي - [01:19:20](#)

صلى الله عليه وسلم لصاحبه في في الغار لا تحزن ان الله معنا كان هذا ايضا حقا على ظاهره دلت ودلت الحال على ان حكم المعية هنا مع الاطلاع النصر - [01:19:40](#)

هو التأييد. وكذلك قوله قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وكذلك قوله لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى هنا المعية على ظاهرها وحكمها في هذا في هذا الموطن النصر والتأييد. وقد يدخل على الصبي من يخفيه يخيفه. وقد يدخل على

الصبي من - [01:19:50](#)

فيبيكي ويشرف عليه ابوه من فوق السقف ويقول لا تخف انا معك او انا حاضر ونحو ذلك. ينبهه على المعية والموجب بحكمه الحالي دفع دفع المكروه. وفرق بين معنى المعية وبين مقتضاها. وربما صار مقتضاها من معناها فتختلف باختلاف المواضع. فلفظ -

[01:20:10](#)

قد استعمل في كتاب الله في الكتاب والسنة في مواضع يقتضي في كل موضع امورا لا يقتضيها في موضع في الموضع الاخر. فاما ان تختلف كيف دلالتها بحسب المواضع او تدل على قدر مشترك بين جميع مواردها وان امتاز كل موضع بخاصية فعلى التقديرين

ليس مقتضاها ان تكون ذات الرب - [01:20:30](#)

بخلقك حتى يقال قد صرفت عن قد صرفت عن ظاهرها. ونظيرها من بعض الوجوه الربوبية والعبودية فانها وان اشترك في اصل الربوبية والتعبيد فلما قال برب العالمين رب موسى وهارون كانت كانت ربوبية موسى وهارون لها - [01:20:50](#)

قصاص زائد على الربوبية العامة للخلق فان من اعطاه الله من الكمال اكثر مما اعطاه غيره. فقد فقد ربه ورباه وربوبيته وترتيبه اكمل من غيره. وكذلك قوله عين وكذلك قوله - [01:21:10](#)

عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييرا وقوله وقوله سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا فان العبد فان العبد تارة فان العبد تارة يعنى به طبعاً اراد الشيخ هنا ان يبين معنى حسنا وهو ان بعض الناس يكون عنده خلل في التصور فيظن ان كلمة مع تستلزم - [01:21:30](#)



اكبر او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وقال انكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر. فشبه الرؤية بالرؤيا. وان وان لم يكن مرئي مشابها للمغرب فالمؤمنون رأوا ربهم يوم القيامة رأوا ربهم يوم القيامة وناجوه. كل يراه فوقه قبل وجهه - [01:27:00](#)

كما يرى الشمس والقمر ولا منافية اصلا. ومن كان له نصيب من المعرفة بالله والرسوخ في العلم بالله يكون اقراره بالكتاب والسنة على ما عليه او كذب. واعلم ان من المتأخرين من يقول مذهب السلفي اقرارها على ما جاءت به. مع اعتقادي ان ظاهرها غير مراد. وهذا لفظ - [01:27:20](#)

مجمل فان قوله ظاهرها غير مراد يحتمل انه اراد بالظاهر نعوت المخلوقين وصفات المحدثين. مثل ان يراد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلي اليه. وان الله مع وان الله معنا ظاهره انه الى جانبنا ونحو ذلك - [01:27:40](#)  
ولا شك ان هذا غير مراد. ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير مراد فقد اصاب في المعنى لكن اخطأ في اطلاق القول بان هذا هو ظاهر الايات والاحاديث فان هذا المحال ليس هو الاظهر على ما قد بيناه في غير هذا الموضع. اللهم الا ان يكون هذا المعنى - [01:28:00](#)

امتنعوا صار ظاهر يظهر لبعض الناس فيكون القائل لذلك مصيبا بهذا الاعتبار معذورا على معذورا في هذا الاطلاق في الظهور والبطون يغتنم الظهور فان الظهور احسن الله اليكم فان الظهور والبطون قد يختلف باختلاف احوال الناس وهو من الامور النسبية وكان احسن من هذا - [01:28:20](#)

ان يبين لمن اعتقد ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر حتى يكون حتى يكون اعطى كلام الله وكلام رسوله حقه لفظا ومعناه وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله الظاهر غير مراد عندهم ان المعاني التي التي ظهرت من هذه الايات والاحاديث مما يليق - [01:28:40](#)

لله وعظمته لا يختص بصفة المخلوقين. بل بل هي واجبة لله او جائزة عليه جوائز الذهنية او جواز خارجية غير مراد فقد اخطأ فيما نقله عن السلف او تعتمد الكذب فيما يمكن احد قط ان ينقل عن واحد من السلف ما يدل لا نسا ولا ظاهرا - [01:29:00](#)  
وانهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش ولا ان الله ولا ان الله ليس له سمع وبصر ويد حقيقة. وقد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض من يحكيه عن السلف ويقول ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلف بمعنى ان الفريقين اتفقوا على ان هذه الايات والاحاديث - [01:29:20](#)

لم تدل لم تدل على صفات الله سبحانه. ولكن السلف امسكوا عن تأويلها والمتأخرون رأوا مصلحة تأويلها لمسييس الحاجة الى ذلك. ويقول الفرق ان هؤلاء يعينون يعينون المراد بالتأويل واولئك لا يعينون لجواز ان يراد غيره. وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف - [01:29:40](#)

في كثير اما في كثير من من الصفات فقطعا. مثل ان الله فوق العرش فان من تأمل كلام السلف المنقول عنهم الذي لم يحكى هنا عشره علم بالاضطرار ان القوم كانوا مصرحين بان الله فوق العرش حقيقة وانهم ما اعتقدوا خلاف هذا قط وكثير منهم قد - [01:30:00](#)

في كثير من الصفات بمثل ذلك. والله يعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لا نسا ولا ظاهرة ولا بالقرائن على نفي الصفات الخبرية في نفس الامر. بل الذي رأيت ان كثيرا من كلامهم يدل اما نسا واما ظاهرا على تقرير جنس هذه الصفات - [01:30:20](#)

ولا انقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة بل الذي رأيت انهم يثبتون جنسها في الجملة. وما رأيت احدا منهم نفاها وانما دون التشبيه وينكرون على المشبه الذين يشبهون الله بخلقه مع انكارهم على من نفى الصفات كقول نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري - [01:30:40](#)

من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. وكانوا اذا



واذا رأوا الرجل قد اغرق في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا جهمي معطل وهذا كثير جدا في كلامهم فان الجهمية والمعتزلين - [01:31:00](#)

الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات مشبها كذبا منهم وافتراء حتى ان منهم من غلا ورمى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بذلك. حتى قال ثمامة ابن اشرس من رؤوس الجهمية ثلاثة من ثلاثة من انبياء مشبهين - [01:31:20](#)

اعوذ بالله ايوة نعم ثلاثة من الانبياء مشبهة موسى حيث قال ان ان هي الا فتنتك حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومحمد حيث قال ينزل ربنا وحتى ان جل المعتزلة تدخل عامة الائمة - [01:31:40](#)

مثل مالك واصحابه والثوري واصحابه والاوزاعي واصحابه والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحاق ابن راهويه وابي عبيد وغيره في قسم المشبهة. وقد صنف ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن الدرباس الشافعي جزءا اسماه. تنزيه الشريعة عن اللقاب الشنيعة - [01:32:00](#)

فيه كلام السلف وغيرهم من معاني هذه اللقاب. وذكر ان اهل البدع كل صنف منهم يلقب يلقب اهل السنة بلقب يزعم انه صحيح على رأي الفاسد. كما ان المشتركين كما ان المشتركين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم باللقاب افتروها - [01:32:20](#)

روافض تسميتهم نواصب. تسميهم فالروافض احسن الله اليكم. فالروافض تسميهم نواصب. والقدرية يسمونهم مجبرة منفرة. والمرجئة يسمونهم شكاكا والجهمية تسميهم مشبها. واهل الكلام يسمونهم حشويا ونوابت وغثاء وغثاء الى امثال ذلك كما كانت قريش تسمي النبي صلى الله - [01:32:40](#)

وسلم تارة مجنونة وتارة شاعرة وتارة كاهنا وتارة مفتريا. قالوا وهذا علامة الارث الصحيح والمتابعة تامة فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقادا واقتصادا وقولا وعملا فكما ان المنحرفين عنه يسمونه باسماء - [01:33:10](#)

مضمومة مكذوبة وان اعتقدوا صدقها بناء على عقيدتهم الفاسدة فكذلك التابعون التابعون له على بصيرة. الذين هم اولى الناس اولى الناس به في المحيا والممات باطنا وظاهرا. اما الذين وافقوا ببواطنهم وعجزوا عن اقامة الظواهر والذين - [01:33:30](#)

وافقوه بظواهرهم وعجزوا عن تحقيق البواطن او الذين وافقوه ظاهرا وباطلا بحسب الامكان. لابد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا ان يعتقدوا فيها ناقصة يذمونهم به ويسمونهم باسماء مكذوبة وان اعتقدوا صدقها كقول الرافضي من لم يبغض من لم يبغض ابا بكر وعمر فقد - [01:33:50](#)

ابغض علي لانه لا لا ولاية لعلي الا بالبراءة منهما. ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر ناصيبا. بناء على هذه ملازمة الباطلة التي اعتقدوها صحيحة او عاندوا فيها وهو الغالب. وكقول القدر من اعتقد ان الله اراد الكائنات وخلق الافعال - [01:34:10](#)

فقد سلم العباد القدرة والاختيار وجعلهم مجبورين كالجمادات التي لا ارادة لها هذا طبعاً يسمى مغالطة رجل القش هي هذي يعني ان يخترع لك انك اذا قلت كذا فيلزم منه ان تقول بكذا. ثم يهاجم هذا الكيان الوهمي اللي - [01:34:30](#)

انت ما تقول فيه اصلا فيلبسك تهمة ويحاكمك عليها. هذا كله باطل. نعم. وكقول من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور وانه جسم مركب وانه مشابه لخلقه. وكقول الجهمية والمعتزلة من قال انا لله علما وقدرة - [01:34:50](#)

فقد زعم انه جسم مركب وهو مشبه لان هذه الصفات اعراض والعرض لا يقوم الا بجوهر متحيز وكل متحيز متحيز فجسمه اسم مركب او جوهر او جوهر فرد فرد. ومن قال ذلك فهو مشبه لان الاجسام متماثلة. ومن حكى عن الناس المقالات - [01:35:10](#)

سماهم بهذه الاسماء المكذوبة بناء على عقيدتهم التي هم مخالفون له فيها وهو ورثه والله من ورثه بالمرصاد ولا يحق مقروض ولا يحق المكر السيء الا باهله. وجماع الامر ان الاقسام الممكنة في الايات في ايات الصفات احاديثها ستة اقسام - [01:35:30](#)

كل قسم عليه طائفة من اهل القبلة. قسما يقولان تجري على ظواهرها على ظواهرها تجري على ظواهرها. احسن الله اليكم يقولان تجري على ظواهرها وقسما يقولان هي على خلاف ظواهرها وقسما يسكتون. اما الاولان فقسما احدهما من -

[01:35:50](#)

على ظواهرها ويجعلها ويجعل ظواهرها من جسر صفات المخلوقين. فهؤلاء المشبهة هم مذهبه باطل انكره السلف واليه توجه الرد

بالحق الثاني من يجريها على ظاهرها اللائق بجلال الله كما يجري الظاهر الظاهر اسم اسم العليم والقدير والرب والاله - [01:36:10](#)  
والذات ونحو ذلك على ظاهرها اللائق بجلال الله. فان ظواهر هذه الصفات في حق المخلوقين اما جوهر محدث واما عرض قائم به.  
فالعلم والقدرة والكلام والمشينة والرحمة والرضا والغضب ونحو ذلك في حق العبد اعراض. والوجه واليد واليد والعين في حق  
اجسام. فاذا كان الله - [01:36:30](#)

فاذا كان الله موصوفا عند عامة اهل الاثبات بان له علما وقدرة وكلاما ومشية وان لم يكن ذلك عرضا يجوز عليه ما يجوز على صفات  
المخلوقين جاز ان يكون وجه الله ويداه ليست اجساما يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين. وهذا هو المذهب الذي حكاه  
الخطابي - [01:36:50](#)

وغيره من السلف وعلي يدل كلام جمهورهم وكلام الباقيين لا يخالفه. وهو امر واضح فان الصفات فان الصفات كالذات فكما ان الله  
ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس المخلوقات فصفاته ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات المخلوقات - [01:37:10](#)  
فمن قال لا اعقل علما ويذا الا من مجلس العلم واليد المعهودين المعهودين قيل له فكيف تعقل ذاتا من غير جنس ذات ذات ومن  
المعلوم ان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته. فمن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كمثله شيء الا ما - [01:37:30](#)  
يناسب المخلوق فقد ضل في عقله ودينه. وما احسن ما قال بعضهم اذا قال لك جهمي كيف استوى وكيف ينزل الى السماء الى  
السماء الدنيا وكيف يدها نحو ونحو ذلك؟ فقل له وكيف هو في نفسه؟ فاذا قال لك لا يعلم ما هو الا هو وكنهه الباري - [01:37:50](#)  
غير معلوم للبشر فقل له فالعلم بكيفية الصفة مستلزم للعلم بكيفية الموصوف. فكيف يمكن ان تعلم بكيفية صفة الموصوف تعلم  
كيفيته وانما تعلم وانما تعلم الذات والصفات من حيث الجملة على وجه الذي ينبغي له بل هذه المخلوقات - [01:38:10](#)  
في الجنة قد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس في الجنة ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء. وقد اخبر الله انه لا  
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب  
بشر. فاذا - [01:38:30](#)

فكان نعيم الجنة وهو خلق من مخلوقات الله كذلك. فما الظن بالخالق سبحانه وتعالى؟ احفظ هذه الحجة تماما. القول في الصفات  
كالقول في الذي يريد ان يشغب في الصفات وان هذا ما يليق كيف وكذا ويأول قول طيب ماذا تقول في الذات؟ تنكرها بعد تأولها  
بعد - [01:38:50](#)

اذا قال لا والله ما نعلم نألم ان الذات موجودة ولكن لا نعلم كونها قل مثل هذا الكلام خذه وحطه على الصفات. نعم. وهذه الروح التي  
في بني ادم قد علم العاقل اضطراب الناس فيها وامساك النصوص عن بيان كيفيتها فلا يعتبر فلا يعتبر العاقل بها عن الكلام في -  
[01:39:10](#)

الله تعالى مع انا نقطع بان الروح في البدن وانها تخرج منه وتخرج الى السماء وانها تسلم منه وقت النزاع كما نطق بذلك النصوص  
الصحيحة لا نغالي في تجريدها غلو المتفلسفة ومن وافقهم. حيث نفوا عنها الصعود والنزول والاتصال بالبدن والانفصال - [01:39:30](#)  
عنه وتخبطوا فيها حيث رأوها من غير جنس البدن وصفاته. فعدم فعدم مماثلتها للبدن لا ينفي ان تكون الصفات ثابتة لها بحسبها الا  
ان يفسروا كلامهم بما يوافق النصوص فيكونون قد اخطأوا في اللفظ وانى لهم بذلك. واما القسمان اللذان ينفيان ظاهرهما عن الذين  
يقولون - [01:39:50](#)

فليس لها في الباطن مدلول هو صفة الله تعالى قط. وان الله لا صفة له ثبوتية. بل صفاته اما سلبية واما اضافية واما مركبة منه هما  
او يثبتون بعض الصفات السبعة او الثمانية او الخمسة عشر او الخمسة عشرة او اثبتون الاحوال دون الصفات كما  
عرف كما - [01:40:10](#)

من مذاهب المتكلمين فهؤلاء قسما قسما يتأولونها ويعينون المراد مثل قولهم استوى بمعنى استولى او بمعنى علو كانت  
والقدر او بمعنى ظهور نوره للعرش او بمعنى انتهاء الخلق اليه. الى غير ذلك من معاني المتكلمين. وقسم يقولون الله الله اعلم بما -  
[01:40:30](#)

اراد بها لكننا نعلم انه لم يرد اثبات صفة خارجة عما علمنا. وهؤلاء المفوضة. نعم. واما الكسبان الواقفان فقسم يقولون يجوز ان يكون المراد ظاهرا الالبق بجلال الله. ويجوز الا يكون المراد صفة لله ونحو ذلك وهذه طريقة كثير من الفقهاء وغيرهم - [01:40:50](#) وقوم يمسكون عن هذا كله ولا يزيدون على تلاوة القرآن وقراءة الحديث. معرضين بقلوبهم والسنتهم عن هذه التقديرات. فهذه فهذه الاقسام الستة لا يمكن للرجل ان يخرج عن قسم منها. والصواب في كثير من في والصواب في كثير من آيات الصفات واحاديثها القطع بطريقة - [01:41:10](#)

بالطريقة الثابتة تلك الايات والاحاديث الدالة على ان الله سبحانه فوق عرشه. وتعلم طريقة الصواب في هذا وامثاله بدلالة والسنة والاجماع على ذلك. دلالة لا تحتل النقيض. وفي بعضها قد يغلب على الظن ذلك مع احتمال النقيض. وتردد المؤمن في ذلك هو بحسب - [01:41:30](#)

ما يؤتاه من العلم والايمان ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. ومن اشتبه عليه ذلك او غيره فليدعو بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يصلي يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - [01:41:50](#)

فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهديني من الى صراط مستقيم. وفي رواية لابي داود كان يكبر في صلاته ثم يقول ذلك. فاذا افتقر العبد الى الله ودعاه وادمن النظر في - [01:42:10](#)

كلام الله وكلام رسوله وكلام الصحابة والتابعين وائمة المسلمين. انفتح له طريق الهدى. ثم ان كان قد اخبر نهايات الاقدام المتفلسفة خبر يعني عرفة فان كان قد خبر اي عرفة. نعم. ثم ان كان قد خبر نهايات اقدام المتفلسفة والمتكلمين في هذا الباب عرف - [01:42:30](#)

غالب ما يزعمونه برهانا وهو شبهة وهو شبهة رأى ان غالب ما يعتمدونه يؤول الى دعوة لا حقيقة لها او شبهة مركبة من قياس فاسد او قضية كلية لا تصلح الا جزئيا. او دعوى اجماع لا حقيقة له او التمسك في المذهب. والدليل بالالفاظ - [01:42:50](#) ترك المشتركة ثم ان ذلك اذا ركب بالفاظ كثيرة طويلة غريبة عن من لم يعرف اصطلاحهم او همت او هوبت الغلظة ما يهم السرب للعطشان ازداد ايمانا وعلمنا بما جاء به الكتاب والسنة. فان الضد يظهره يظهر - [01:43:10](#)

فان ضده يظهر حسن الضد. وكل من كان بالباطل اعلم كان للحق اشد تعظيما وبقدرة اعرف. فاما من المتكلمين فيخاف عليه ما لا يخاف عليه من لم من لم يدخل فيه. وعلى من قد انه نهايته. فان من لم يدخل فيه هو في عافية. ومن انهاه قد عرف - [01:43:30](#) في الغاية فما بقي يخاف من شيء اخر. فاذا ظهر له الحق وهو عطشان اليه قبله. واما المتوسط فمتوهم بما من المقالات المأخوذة تقليدا لمعظمه لمعظمه وتهويله. وقد قال الناس اكثر ما يفسد الدنيا نصف نصف متكلم - [01:43:50](#)

متفقه ونصف متطرب ونصف نحوي. هذا يفسد الاديان وهذا يفسد البلدان وهذا يفسد الابدان وهذا يفسد ومن علم ان المتكلمين من المتفلسفة وغيرهم هم في الغالب في قول مختلف يؤفق عنهم من افك. يعلم الذكي - [01:44:10](#) منهم العاقل انه ليس هو فيما يقوله على بصيرة وان حجته ليست بينة وانما هي كما قيل فيها حجج تهافت حجج كالججاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور. ويعلم العليم انه من وجه ويعلم العليم انهم - [01:44:30](#)

من وجه المستحقون ما قاله الشافعي رضي الله عنه حيث قال حكيم في اهل الكلام يضرب بالجليد والنعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام. ومن وجه اخر اذا نظرت اليهم بعين القدر والحيرة مستولية - [01:44:50](#)

عليهم والشيطان مستحوز عليهم رحمتهم ورفقت عليهم اوتوا ذكاء وما اوتوا ذكاء. واعطوا فهوما وما اعطوا سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون - [01:45:10](#) الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. ومن كان عليما بهذه الامور. تبين له بذلك حقد السلف وعلمهم وخبرتهم حيث حذروا عن الكلام

ونہوا عنه وذموا وذموا اہلہ وعابوہم وعلم ان من ابتغی الہدی فی غیرہ - 01:45:30

بغیر کتاب والسنة لم یزد الا بعد فנסأل اللہ العظیم ان یھدینا الصراط المستقیم. ونسأل اللہ العظیم ان یھدینا الصراط المستقیم  
صراط الذین انعم علیہم غیر المغضوب علیہم ولا الضالین امین امین نسأل اللہ عز وجل ان یھدینا وان ینفعنا وایاکم بما نقول ونسمع

- 01:45:50

واللہ اعلم وصلى اللہ وسلم وبارک علی نبینا محمد وعلی الہ وصحبہ اجمعین وجزاکم اللہ خیرا - 01:46:10